الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة-

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المستوى: السنة الأولى ماستر **تخصص: الأدب الحديث والمعاصر**

امتحان السداسي الثاني في مادة نظرية الشعر

يُعدّ الغموض من أبرز الظواهر الفنّية في الشعر الحديث والمعاصر، وقد اختلف النّقاد في تقييمه بين كونه ضرورة فنية تغني التجربة الشّعرية، وبين اعتباره عائقا يحول دون تحقيق التّواصل الفعّال مع القارئ.

انطلاقًا مما درسته ناقش هذه الظّاهرة من خلال تحليل مفهوم الغموض وبيان أسبابه ومظاهره في النّص الشعري الحديث، مدعّما إجابتك بالشّواهد التي تثري الموضوع، مع الإشارة إلى موقف النّقاد من هذه الظّاهرة.

وفقك الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة-

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المستوى: السنة الأولى ماستر **تخصص: الأدب الحديث والمعاصر**

الإجابة الأنموذجية لامتحان السداسي الثاني في مادة نظرية الشعر

مقدمة (02ن)

شهد الشعر الحديث تحولات عميقة مست بنية القصيدة ولغتها ورؤيتها، وكان من أبرز مظاهر هذا التحول بروز ظاهرة الغموض التي أثارت جدلًا واسعًا بين النّقاد، إذ رأى فيها البعض سمة فنية ضرورية تعكس عمق التجربة الشعرية، بينما اعتبرها آخرون عائقًا يحُدّ من تواصل النص مع المتلقي، ومن هذا المنطلق يمكن التساؤل: ما المقصود بالغموض؟ وما هي العوامل المؤدّية التي بروزه في النص الشعري ؟ وكيف يتظهر في النص الشعري ؟ وما موقف النقاد منه؟

العرض:

يعد الغموض من الظّواهر الأدبية التي فرضت نفسها في الشّعر الحديث والمعاصر، وقد شكّل محورا هاما من محاور الجدل الفكري في السّاحة النّقدية العربية الحديثة، حيث كان لظهور قضية الغموض في الشعر الحديث ثلاثة أسباب جديرة بالذّكر وهي:

1-**أسباب متعلقة بالشاعر في حد ذاته:** وذلك من خلال اعتماد الشّاعر على ثقافته أكثر من اعتماده على تجاربه المباشرة، فنجده يصوغ نصّه بأسلوب فني قائم على الإيحاء فيجعل القصيدة محاطة بالغموض على مستوى التّصوير أو التّعبير. **(01.5ن)**

2-**عوامل متعلقة بالنص:** يرجع الغموض هنا إلى الألفاظ والتّراكيب والصّور الشّعرية التي خرجت التّركيب المألوف في التّعبير. **(01.5ن)**

3- **عوامل متعلقة بالمتلقي:** إن ثقافة القارئ المحدودة تترك انطباع الصعوبة والغموض لدى المتلقي، فغموض العمل الفني قد لا يرجع إليه وحده، فربما كان مرجعه إلى الشّخص المقدّر للقيمة الجمالية، أو المتذوّق لها. **(01.5ن)**

- **مظاهر الغموض والانغلاق في الشعر العربي الحديث والمعاصر:**

يتجلى الغموض في عدّة مظاهر نذكر منها:

1-**توظيف الرموز:** يؤدي توظيف الرمز في النص الشعري الحديث إلى انفتاح النص على أكبر قدر من الدّلالات، كونه يعتمد على الإيحاء والتّلميح ، وتلك غاية الشّاعر في بلوغ الإتقان الفني والقدرة على التّوصيل والتّأثير. **(01.5ن)**

كقول بدر شاكر السياب:

عيناك غابتا نخيل ساعة السّحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

2-**توظيف الأسطورة**: من خلال توظيف شخصيات أسطورية في التعبير عن تجربة الشّاعر العميقة كقول الشاعر أدونيس: **(01.5ن)**

أقسمت أن أكتب فوق الماء

أقسمت أن أحمل مع سيزيف

صخرته الصمّاء

أخضع للحمّى والشّرار

أبحث في المحاجر الضّريرة

عن ريشة أخيرة

3-**الإنزياحات وخرق أفق التوقّعات**: وذلك من خلال الانحراف عن الدّلالة المتواضع عليها إلى دلالة أخرى جديدة بوسائل فنية مختلفة (الاستعارات، والتشبيهات الكنايات ..) كقول الشّاعر محمود درويش في قصيدته "جواز سفر" **(01.5ن)**

لا تسألوا الأشجار عن اسمها

ولا تسألوا الوديان عن أمّها

4- **تكثيف الدّلالة في الألفاظ والتّراكيب**: ويراد به اختزال الدّلالات والمعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة ممّا يمنح النّص شعرية خاصّة . **(01.5ن)**

5- **التمازج بين اللّغات**: ويتم ذلك من خلال اقتباس الكلمات الأجنبية وتضمينها في جسد القصيدة. **(01.5ن)**

- الموقف النّقدي العربي من ظاهرة الغموض في النص الشّعري الحديث

- تباين الموقف النّقدي العربي من ظاهرة الغموض في الشعر العربي المعاصر، حيث أن هناك طائفة من النّقاد نذكر منهم "محمد عبد المعطي حجازي" الذي يرى أنّها ضرورة حتمية ناجمة عن الضغوطات الفكرية والاجتماعية التي ولّدت حالة لا استقرار لدى الشّاعر المعاصر، فانعكس ذلك على لغته ومشاعره وتجسّد ذلك في عمله الفنّي، فضلا عن ذلك فإنّ تصوُّر الفريق الأوّل من النّقّاد يرى أن الغموض يثري النّص ويمنحه عمقا وجمالية. **(02ن)**

- **الطّائفة الثانية من النّقّاد**: رفضت هذه الظّاهرة رفضا شديدا معتبرة إياها ضعفا في الإبداع الشّعري لدى المبدع، غير أن هؤلاء المعارضين لم يرفضوا الغموض كلية لكونه جزء أصيل في الشّعر، لكن ما عابوه هو المبالغة فيه لدرجة التّعمية. **(02ن)**

خاتمة (02ن)